فاعلية التأويل في التصميم الكرافيكي

سحر علي سرحان.....جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2016/1/27 ، تاريخ قبول النشر 2016/2/10 ، تاريخ النشر 2019/3/25

ملخص البحث

يعد التأويل أحد الوسائل التي يلجأ إليها المصمم لبناء تصوراته عن عالمه الذي يعيش فيه، وذلك إما بهدف فهم أكثر أو بهدف إعادة إستكشاف أو إنتاج الشيء الجديد والشيء المبتدع المتسم بالأصالة والجدة، إذ تمثل الابتكارات التصميمية في الملصق السياسي التي يحققها المصمم ناتجة عن تصوراته للاستجابة نحو موضوع ما بما يملكه من خبرة عملية على ترجمة أفكاره ورغبته في تحقيق انسجامها مع الواقع وتوافقها مع أهدافه في أثاره مرئية فاعلة من شأنها الرسوخ في ذاكرة المتلقي وتحفيز أحاسيسه في إدراك مضمون الرسالة الإعلامية. وللملصق السياسي الدور الكبير في ترميز وتشفير الافكار التصميمية، فكثير ما يلجأ المصممون الى تحميل النص رموزا واشارات لها مدلولات سياسية. وعادة ما تمنع الكثير من الملصقات السياسية في الدول التي تفتقر الى حريات الرأي بسبب، انها تتعرض الى الوضع السياسي من خلال العرض، جاء الاطار النظري فقد تضمن المبحث الاول عن (المفاهيم الفكرية للتأويل في التصميم الكرافيكي) وتضمن المبحث الثاني (فاعلية التأويل في تصميم الملصقات السياسية)، وبعد التحليلتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج اهمها: فاعلية التأويل تحتاج إلى قراءة الاشكال، و يحتاج إليها كل نظر في عملية التفهم ذاتها، كما ان التفكير الابداعي يعتمد على الخيال النشط الذي يتميز بأنتاج صور وتركيبات جديدة لم تكن مسبوقة، ومن ثم الاستنتاجات العلمية التي حققت فيها الاهداف المرسومة.

الكلمات المفتاحية: (تأويل ، تصميم كرافيكي).

المقدمة

اتخذ موضوع التأويل والتفسير للظواهر المادية أشكالاً عديدة من أجل الوصول إلى فهم إنساني للشيء المؤول (القابل للتأويل)، تماشياً مع الواقع المعيش، والمرجع المعرفي، ومن ثم إمكانية الوصول إلى صيغة حياتية في التعامل الفردي والجماعي، إلى ان وصلت الحياة إلى تعقيدات العلوم والمداخلات الفكرية والتنوع في الولاءات والالتزامات والتطور في مجالات الفنون والآداب. وهكذا فان الفرد يجد نفسه إينما كان وحيثما يذهب وكيفما يتصرف تجاه أي موضوع يواجهه، يخضع لعملية التأويل التي تنشر ضلالها من خلال المنظومة الاتصالية المتنوعة ومنها التصميم، وعليه يمكن القول (الملصق السياسي) قابل للتأويل بكافة عناصره، ولولا حالة التأويل هذه لما كان هناك فعل ورد فعل معرفي، ثقافي، حضاري، يأخذ دائرته الكاملة من خلال العملية الاتصالية التي تكوّن أطرافها (المرسل، الرسالة، المرسل إليه، الشفرة، السياق، المرجع) الذي يعوّل فيها على المنتج الدلالي الجمالي كخط شروع للتأويل، متخطين الدلالات الأخرى من انفعالية وندائية ومرجعية والماورائية.

أن المتلقي يسعى دائماً إلى إقامة نسق أو بناء من المعرفة، نسق يستند أصلاً إلى سلوك اتصالي تأويلي وفق البنية الذهنية للمؤول المتلقي يربط ما بين المتلقي في لحظة مشاهدة تصميم الاعلان. فضلاً عن ان المؤول الجيد يجب ان يكون مستقبلاً جيداً من أجل ان تكون الفعالية التأويلية مؤثرة، بوصف التأويل " فعالية فكرية يمتزج فيها التأمل بالعقل والمحسوس بغيره، فلا يستطيع أداء مهمة التأويل إلا من امتلك ذهناً عميقاً وعقلاً راجحاً في فنون القول الأدبي، وعليه فان المؤول المؤثر في وسطه يكون متلقياً جيداً يفهم الإشارة أو العلامة التصميمية بحساسية من خلال رؤية مميزة للمنظومة العلاماتية في الفضاء التصميمي.

ومن ذلك، ترى الباحثة ان علاقة المؤول بالتصميم هي علاقة فهم وإدراك المعنى اللذين يمهدان لاكتشاف حقيقة ممكنة ضمنية يختزنها التصميم، هي إدراك الشفرات والقيم الجمالية والمعرفية الذي يضمرها التصميم، تأسيساً على ما تقدم، فان مشكلة البحث الحالي، تتمحور حول التساؤل الآتي: ما فاعلية التأويل في التصميم الكرافيكي ؟

أهمية البحث والحاجة إليه : تكمن أهمية البحث الحالي في:

1. اسهام البحث في توسيع آفاق الأطر المعرفية والجمالية بحدود فاعلية التأويل في التصميم الكرافيكي بشكل عام وتصميم الملصقات السياسية بشكل خاص بوصفه عنصراً من عناصر التصميم الكرافيكي الذي لديه قيمة بصرية لا غنى عنها في التصميم.
2. رفد المكتبة العراقية بجهد علمي خدمة للمهتمين في مجال الدراسات النقدية والفنية المعاصرة وعلاقاتها مع الأجناس الأدبية والثقافية المجاورة.
3. يسهم في الاثراء المعرفي عن فاعلية القراءة التي تشكل المهمة المركزية للنقد المتمحور حول المتلقي ودوره في انتاج المعنى.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى : الكشف عن فاعلية التأويل في تصميم الملصق السياسي.

حدود البحث : يتحدد البحث فيما يأتي :

الحدود الموضوعية : دراسة فاعلية التأويل في التصميم الكرافيكي.

الحدود المكانية : الملصقات السياسية الصادرة في الولايات المتحدة الامريكية على موقع الانترنيت: http://www.dzineblog360.com/wp .

الحدود الزمانية : الملصقات السياسية الامريكية الصادرة ضمن 2013.

تحديد المصطلحات :

1. فاعلية:

لغوياً : فَعل – بالفتح مصْدَر (فَعَلَ) يَفْعَل، " وأوحينا إليهم فَعِلَ الخيرات" و(فِعْل) – بالكسر – الاسم والجمع: (فِعَال) مثل قدْح و قِداح، فعل كناية عن كل عمل متعددً أو غير متعددً، فَعَلَ يَفْعَلَ فَعْلاً و فِعْلاً فالاسم مكسور والمصدر مفتوح.(ابن منظور، ص552-553)

اصطلاحاً: أن مصطلح فاعل يحيل في التقليد الفلسفي على الكائن والمبدأ الحركي في امتلاكهما مميزات وأفعال، وهكذا يعالج الفاعل المتكلم والفاعل العارف أو الابستيمي أي العلاماتي والفاعل الخطابي هو العمل، أو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولاً، كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً، وفي اصطلاح النحاة ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاث" تعريفات الجرجاني، وهو مشتمل على ثلاثة معانٍ أولهما الحدوث وثانيهما الزمان، وثالثهم النسبة إلى الفاعل. (السعيدي، ص6).

فلسفياً: يطلق به على كون الشيء مؤثراً في غيره، ومثاله فاعل الطبيعة كتأثير النار في التسخين، فهي فاعلة والمسخن منفعل (صليبا، ص152).

اجرائيا: هي كل فعل له القدرة والتأثير على ادراك المتلقي بما يحيطه و ضمن الفضاء الواحد.

2.**التأويل**

لغوياً: جاء في لسان العرب لابن منظور"المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه".(ابن منظور، ص32).

وجاء في مختار الصحاح (ألتأوْيلُ) " تفسير مَا يؤُول إليهِ الشيءَ وقد (أَوَّلهُ) تأوْيلا و (تأوَّله) بمعنىً ".(الرازي، ص33). وورد معنى التأويل في رائد الطلاب " أوَّلَ تأوْيلاً 1- الكلامَ : فسّره 2-الكلامَ دبّره وقدرَّه وأخرج معانيه الخفيّة أو البعيدة " (مسعود، ص174).

وفي المنجد " أوَّل الكلامُ : فسرَّهُ وقدرَّهُ / و- الرؤيا : عبرها – تأوَّل الكلامَ : أَوَّله / و – فيه الخيرَ : تبينّه ".(طلبة، ص381).

فاعلية التأويل:

سلسلة من عمليات ذهنية خلاقة تعيد انتاج النصوص (الكتابة والصور) على وفق ظروف قراءته، وتحاول البحث عن فهم يسمح بتكوين معان تستقرأ من الملصق منطلقاً من فاعلية النص وفاعلية القراءة للملصق.

الاطار النظري

المفاهيم الفكرية للتاويل في التصميم الكرافيكي

أولا: مفهوم التأويل

للتأويل جذور ممتدة مع بداية تكون الوعي الانساني، حيث كان احد مرتكزاته، كونه يستند الى الفهم، بما يحققه من سعة الاحتمال والافتراض، بما يتوافق وطبيعة الفهم، الذي يسعى الى كشف سمة العلاقات، واقصاء وحذف ما يعترضه في عملية استيعاب محيطه، وصولاً الى منطقية التعامل مع واقعه، بما هو مألوف، وما هو غير مألوف فتحول بعض مفردات محيطة بالتجريب والبرهان الى حقائق وسنن، وتصبح جزءاً من تراكم معرفي، كمحصلة لتعامله ذاك، والبعض الاخر يبقى يلفه الغموض بتفاعله مع الجانب الميتافيزيقي للانسان، مولداً مفاهيم كثيرة ومتشعبة، ولمعرفة التأويل لابد من التطرق لعدد من المصطلحات اللغوية التي اقترنت مع التأويل كاللغة والتفسير، علاقة التأويل باللغة ظاهرة نفسية اجتماعية ثقافية لاصفة بيولوجية ملازمة للفرد وهي مجموعة من رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الإختبار،

معاني مقررة في الذهن وعن طريق هذه الرموز الصوتية تستطيع جماعة ما تتفاهم وتتفاعل، واللغة سواء كانت منطوقة أو مقروءة هي بحد ذاتها تأويل، بغض النظر عن أي نص معين (الغنيمي، ص65).

فاللغة يتم فهمها عن طريق الإرجاع للكلمة في مدركات وتجارب الذهن.ومعنى التأويل يتوسط مابين الدلالة والتفسير،فالدلالة بكسر الدال وفتحها، تعني الارشاد، فهو دال والشيء مدلول عليه واليه ومايدل عليه اللفظ عند اطلاقه واستدل بالشيء إتخذه دليلا عليه يعني إشارة والدليل هو المرشد. (مجمع اللغة العربية، ص45).

وباستخدام مفردة الدلالة قد تحدد معنى جديد وتفسير ما هو مدرك، لكن الطرف الاخر من المعادلة هي تأويل التفسير لاحتماله أكثر من صورة أو شكل أو أجابة، والجمع بين طرفي المعادلة تتم بأخذ اسم الصفة او الالية الواضحة ثم يعلل بالأسباب.

وبذلك للتوضيح ما هو بعيدا عن الفهم،وهو توضيح مالم يمكن فهمه دون توضيح،اي تفسير الشيء أي وضحه وبعض العبارات يحتمل التفسير لها بشكل بديهي، وبعضها يحتاج الى تأويل، وهو ما يحتاج الى فهم يفوق عمليات الشرح والتفسير، وما يتجاوز الحقائق العلمية، لذا فأن التأويل هو فعالية الانسان، والطريقة الممهدة له لولوج عالمه، وهنا تتشكل اولى استراتيجيات التواصل مع تعقيدات الحياة الغامضة التي هي على محك مباشر مع فكر الانسان.

ولتقصي البعد التأريخي لمعنى الكلمة، حيث "ترجع اهمية كلمة التأويل الى التراث الاغريقي، أي افلاطون وارسطو فضلاً عن كتاب اخرين، وترتبط بتيسير ما ليس في طاقة الانسان وتحويله الى صورة مفهومة"(ناصف، ص22). وذلك يعني الاستعانة بوسائط الفهم التي تحمل معاني او مفاهيم كامنة، والتي تحتاج الى تشغيل دواخل الانسان ببعدها الروحي، بما يسهم في تفعيل الجانب الحسي لديه، يتداخل مع الجانب المعرفي، كونه جزءاً من التجربة الانسانية بكليتها، واثر ذلك في عملية التأويل بما يؤيد تجاوزه الجانب الميكانيكي والمنطقي في التجربة، وهذا ما يمثل خاصية التأويل المهمة، والتي تجعله لا يحتويه منهج، وتجعله يتجاوز بديهية المظاهر الى عملية فكرية ذات منحى جدلي في التفاعل مع موضوعاتها.

لذا فأن التأويل من ثم هو كشف وأيضاح لغاية الوجهة الانسانية، وهو محصلة او نتيجة لعمر تلك التجربة الطويلة الامد، والتي تحتاج لاستراتيجيات ووسائل متعمقة، فكان التأويل هو احد استراتيجياتها، ووسيلتها المهمة في تجسيد عملية الالمام والاحتواء، لفهم ما تتضمنه من جوانب روحية تميز الاثر الانساني الفاعل في دلالات المحيط، غير ما يضيفه على الاشياء وفق ما تمليه آليته الحياتية، لتكون استراتيجيته ووسيلته لفهم ممهد للموضوع، قابل لاي متغير يطرأ، على وفق ما يمنحه التأويل من افق للتعامل مع المؤول، بأتجاه المحيط، افق مفتوح يسعى من خلاله لايجاد مقتربات ظاهرة ومضمرة، يتم تفعيلها من جانب الموضوع لتثير فينا دوافع تحقق العملية التأويلية، فما هو ظاهر يحتاج لفهم كآلية تعامل واشتغال تقودنا لتخمين ما هو مضمر، او مفقود يحمل كأحد اوجه العملية التأويلية، الذي يحاول ان يسترجعه المؤول، او يفترضه ماثلاً امامه، كأثراء روحي للجانب الحسي العامل لديه (ناصف، ص24).

بذلك تدخل العملية التأويلية، بتواصل عبر آليات انتقال ما بين الظاهر والمضمر لتحقيقها، فهنالك سعة ومجال للافتراض، وتحميل الموضوع ما يتوافق وطبيعته، وبذلك تتحقق مرونة في فهم واستيعاب

الموضوع، على وفق مدركات المؤول، وهنا يتحقق بالمعنى العام، بتوسط حالة الفهم ما بين المعرفة التامة ونقيضها، بحقيقة الموضوع وبأحتواء تلك الحالة، وكلمة التأويل بمفهومها، تبحث في تلك العملية عن المضمون الجوهري والمعنى الكامن، بما يتجاوز الدلالات المحددة، وهي مهمة عسيرة وأداتها غير محددة او معيارية، تتمثل بالفهم الذي يبحث عن توافق مع قصدية المصمم، حيث يسعى التأويل فيها الى كشف ماهية القوى الفاعلة، ما بين الموضوع وتفسيره، كأثر معادل لاستجابة لقيمة الموضوع وادراكه، حيث ان " الادراك يعني التأويل، والتأويل يعني ان تصف الظاهرة ثانية، وفي الحقيقة التأويل يعني البحث عن معادل لتلك الظاهرة"(آيزر، ص46)، لذا فأن معنى التأويل ليس من اليسر تعريفه او اختزاله، ويتجاوز مفهومه المفهوم القديم بما يمثله من عملية تأويل اولية بسيطة لاتتجاوز حدود التفسير، ولكن ما يحتمله المعنى في مفهومنا المعاصر هو اكثر فاعلية، وتتشعب في الاداء، لانه يتجاوز عملية التفسير التي تستند على الفهم ولاتسبقه، في سعيها لابراز فاعلية التأويل بشكل كامل، بل ايضاح لعلاقة المفردات، وفقاً لنظام بنائها، وسببية الترابط، حيث يقترب التفسير من الفهم اكثر من الشرح، لذا فإن التأويل كإجراء فاعل ووظيفة يحتاج لاليات واستراتيجيات مهمة ومتشابكة في عمله، وحسب "المفهوم الغربي فأن (التأويل) تقابل لفظة hermeneutic أو interpretation في اللغة الانجليزية، وقد اصبحت اللفظة الاولى اشيع، لان الثانية الصق بالتفسير والشرح منها بالتأويل"(الرباعي، ص152).

لذا فأن ذلك يدعم مفهوم الباحثة، فيما يجب النظر اليه من ان التأويل في مفهومه هذا يقودنا للتعامل مع نظم وآليات يتبناها التأويل بشكل يتوافق ومجريات العصر، بحيث اصبح للتأويل منهج ونظام تأسيسي، يتحول الشروط بما تتبناه من خواص لمفهوم التأويل والقوى الفاعلة في موضوعاته.

لذا فأن التأويل يوجد حيث يحتاج العمل التصميمي الى تأويل يجعله حاضراً بمحاولته استرداد المعنى، واعادة بناء مفهوم ظاهرته، وهو بذلك ليست لديه معايير ثابتة ولا بديهيات او مسلمات يحاجج بها، سوى الاستجابة للموضوع بعملية تجاذب، لانه متعالي باستراتيجيته ببحثه عن ما هو لانهائي، واستنباطه مفاهيم موضوعاته، بتفحص مكامن الغموض فيها، لذا فأن آليات التاويل وادواته يستمدها من الاستراتيجية التي يشتقها من خواص موضوعة التأويل، وبذلك يكون منهج عام في صورته خاص في ادائه "والحالة حتى ان فرضية الهيرمينوطيقا الفلسفية هي ان التأويل اجراء مفتوح لاتختزله اية رؤية "(ريكور، ص23). وان ما يؤديه التأويل ببعده الفلسفي ومنهجه الذي يميزه، هو البحث عن المعنى من خلال الفهم الذي هو التأويل بمعناه الاوسع والاكثر رصانة، كونه يتجاوز العملية التفسيرية، بأتجاه احتواء العمل وما يحيط به من مؤثرات ومتغيرات، مولداً رحابة في التعامل.

ثانياً: الخيال والفكرة التصميمية

إن الإنسان متميز بفكره ونظام معرفته ونموها نجد التفكير والفكر والمعرفة ظواهر بايولوجية، فسلجية، لاتخلو من حتمية النمو والتطور، لذا يُعد الفكر والمعرفة نظماً متحركة متطورة منذ بداية وجود الإنسان وحتى يومنا هذا. أما في الفن بصورة عامة والتصميم تحديداً نجد صراعات الافكار والنظريات قد حقق كشفاً لبنائه وفي تحديد بنيته على مستوى من مستويات النقد والتحليل، وكشف الرؤى في الصور الذهنية المتخفية أحياناً فضلاً عن كشف خبرة الإظهار بمادة وتقنية الإظهار فهي لاتخلو من الادراك

والتأويل والخيال في آلية البناء وعملياته. والخيال وسيله مهمة للوصول الى تكوينات اصيلة غير متوقعه (ايمان طه، ص 156) وان ما تكونه هذه القدرة من صور ذهنية، قد يوجد في مكان ما من عالم الواقع، او نجده ينتمي الى الحاضر او المستقبل، و قد نجده غائبا عن الزمان و المكان او اي عالم واقعي محدد، و في جميع الاحوال نجد الخيال يقدم نتاجه الى عين العقل التي تتلقاه مفترضة كونه واقعا و ان علمت عكس ذلك.

ان ملكة الخيال تنخفض فيها سلطة الرقابة على الفكر وان الخيال مرتبط بالنظام والاسلوب الخاص بالصناعة والتكنيك في حين التخيل مرتبط بالحرية النسبية التدفق والتهويم الطليق في مجال معين او بشأن موضوع معين (عبد الحميد، ص52).

يقوم الخيال بتنظيم التداعيات التصورية (الذهنية) ليتم طرحها بهيئة مرئية وبعدها التخيل لدى المتلقي وهو بدوره يفسرها بحسب رؤاه التخيلية وهنا الاختلافات بين الافراد واسقاطاتهم التخيلية لتعدد التأويلات، فالخيال يحرك الصورة العقلية ايا كان، فالمصمم يدعو المتلقي الى التخيل مساحات ابتكارية جديدة ورؤية اساسها التفاعل والتعالق والتعبير مما يمكن المصمم من الذهاب الى المبتكر.

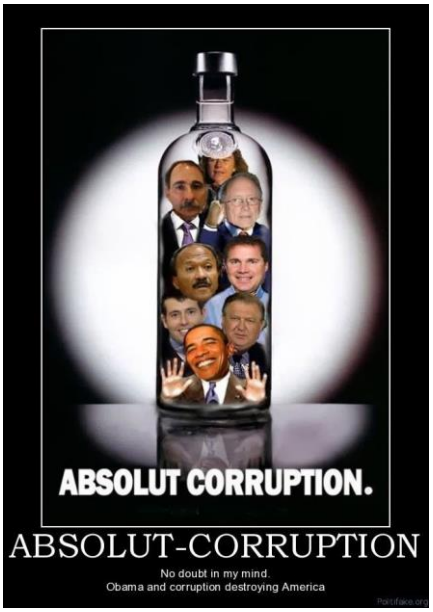

شكل(1) يوضح الية بناء الفكرة التصميمية في الملصق السياسي

نرى في الشكل (1) أراد المصمم من تقديم الفكرة إيصال رسالة أتصالية تظهر فاعلية الجانب التأويلي والذي يقدم بالنتيجة متكوناً شكلياً ذي دلالةٍ وهو ترميز على دلالات قصدية فمن خلال تجسيد الفكرة التصميمية بصورة غير مباشرة من خلال المقاربات الشكلية التي امتازت بحجوم متناسقة ومناسبة وتضادات لونية الموجوده من خلال القيمة اللونية (الابيض وارسود) والحركة الاتجاهية الموحدة للامام لتنشيط دور الجذب والشد المدرك بصورة مكثفة فيما بين الشخصيات الموضوعة داخل القنينة. يمكن عد هذا الملصق نموذجاً للخطاب البصري المستند إلى بنيتين رئيسيتين هما (الأيقوني والكتابي) اللذان تجليا

بصورة واضحة وتقاسما تصميم الملصق، اذ نلحظ ان النصّ الكتابي ألقى بظلاله على تصميم الشكل الأيقوني ذو الدلالة الإيحائية وساهم في صياغة طريقة تأويله، والملاحظ ان توظيف الاشكال للملصق كانت مكثفة باسلوب التكثيف الصوري سعياً في ابراز موضوعة الملصق، فضلاً عن الاختزال اللوني حيث تم استخدام الالوان بما يحملانه من قيم دلالية أسهمت لحد بعيد في تعزيز المعنى الكامن من (سوداوية وخطورة الوضع الأمريكي) حسب وجهة نظر عنوان الملصق الرئيس.

وظهر المستوى الدلالي العميق فنتلمسه وفق اتجاهين الأول تبليغي مباشر وظاهر(العنوان الرئيس للملصق، أمريكا في الفساد المطلق) الثاني غير مباشر ومضمر(العنوان الثاني تدمير امريكا) حيث اننا أمام اتجاهين الأول ذو نظرة واقعية للأمور وفق المتغيرات العالمية وانعكاساتها على أمريكا،وهذا الإتجاه تبناه الملصق بوضعه بصورة مقروءة صريحة وواضحة وعززته بالدلالة الإشارية، مُنح الشكل الايقوني للاسم بعدا علامياً من خلال الإحالات إلى موضوعات الملصق والتي اتسقت مع بعده الدلالي، حيث كانت مدعاة لإثراء بنيته بمزيد من التعبير، فضلاً عن البعد الجمالي الذي يكمن في تحقق الوظيفية ودعمه لأدائية الاسم وتحقيق الاتصال مع المتلقي، فالبعد العلامي متمثل بالاسم كونه (دال) وما يحيل إليه من مضامين أو تعابير (مدلول)، ونلحظ إن الخطاب البصري الذي يحمله الاسم (بما يحمله من ايحاء) وبقية عناصر الملصق هو خطاب مباشر لا يحتاج إلى متوالية دلالية لتفسيره، وبالتالي ينطبق عليه النموذج (السوسيري) ثنائية (الدال والمدلول).وأسهم مضمون الصورة في عدة تفسيرات ومعاني كامنة ضمن علاقة تبادلية تكاملية اعتماد نظام الألوان المنسجمة في تصميم الملصق، والابتعاد عن التباين في القيمة اللونية عززت أدائية الصورة مع العنوان الرئيس بنية الاسم العلامية.

1. فالخيال المصمم يتأتى من ((تجميع الاشياء المتنافرة والعناصرة المتباعدة في علاقات فريدة، تذيب التنافر والتباعد وتخلق الانسجام والوحدة))(عصفور، ص13).
2. لقد ارتبطت كلمة (التأويل) على الخصوص بفكرة ((البحث عن المعنى العميق الخفي، والتعامل مع الجانب الرمزي الذي يحتاج الى أدوات خاصة)). (ناصف، ص30).
3. فالتأويل هو الكشف عن الخبئ والغامض ويلتقي التأويل بالتفسير فكليهما يسعى الى الكشف عن معنى الشكل و قصدية المصمم، والفرق بينهما هو: التفسير فهم الشكل وإفهامه من خلال البحث عما تعنيه الاشكال أو ظاهر الشكل، أما المؤول لا يكتفي بذلك بل يسعى إلى تجاوز قصدية المصمم الى البحث عما وراء ظاهر الشكل، أي الى البحث عن الرموز الكامنة في الشكل، من خلال ذلك نرى إن التفسير للظاهر ولكن التأويل للباطن. وقد يكون من الصعوبة الفصل بين التفسير والتأويل فصلاً حاداً فعلاقة بهما تبدو أحياناً جدلية فقد ينطوي التفسير على قدر من التأويل والعكس صحيح (قطوس، ص201- 202).

ومن خلال ماتقدم يمكن الاستنتاج إن الفكرة هي احد المحاور الاساسية في الاعمال التصميمية، والتي تحمل قدراً كبيراً من التعبير عن الكثير من المعاني والتي يمكن ان توصف بالعمق، وهو ما يتصف به العمل التصميمي، الذي ينطوي على غزارة في المعنى، بحيث لايكون ثرائه ناتجاً عن غموض أو ضبابية، بل عن عمق وتنوع. وان كل فكر هو في فكر شيء، أي أنه يقصد وبصيغة ادق، الوعي هو وعي بشيء ما ولا يوجد

وعي بأمر غير موجود. فالوعي إذاً دائماً يعني شيئاً، فأنا أعي كل مايدور حولي حسياً، لأنها تعتبر موضوعات له. والقصدية هي الوجه الاخر. وأن المقصود هنا أن الاشياء تقع تحت ادراكنا دائماً وما لم يقع تحت ادراكنا غير موجود بالنسبة لنا. ولفهم طبيعة التصميمية للملصق. يجب أن يحللها بآلية تأويلية للوقوف على الاسباب والنتائج التي طرحت أو تمظهرت بهذا التصميم. فآلية تعتمد القصد الظاهري وتفسير ما هو مدرك، لكن الطرف الأخر من المعادلة هي تأويل التفسير لاحتماله أكثر من صورة أو شكل او اجابة، والجمع بين طرفي المعادلة تتم بأخذ اسم الصفة او الآلية الواضحة ثم يعلل بالأسباب وهو التأويل.وبذلك فان الفكرة التصميمية تظهر فاعليتها من خلال آلية الاختزال والتكثيف للعناصر والاشكال، أي التركيز على النواحي العملية بمعنى اخر تجريد الشكل، والتركيز على جوانب معينة فيه لتختزل الى شكلا هندسيا مجردا، لجعل الشكل غامضا على الرغم من بساطته.

ثالثا: التفسيروالمعنى الدلالي

1. يعد التفسير هو مرحلة من مراحل التأويل تأتي بعد الفهم، حيث نقترب هنا بعملية وصفية من الظاهراتية (الفينومينولوجيا) وبذلك فأن التفسير هو وصف للفهم، أي تسبقه عملية الفهم، وبذلك فهو يحقق عمله وفقاً لاستراتيجية الفهم، حيث تتبين علاقة التفسير بالفهم، بأنه يسعى لبناء العلاقة او المعنى الذي يتضح من خلاله الفهم، ولدى (هوسرل) نرى انه يسمي التفسير "بالتفسير الانطولوجي يكمن نشر طبقات المعنى(طبيعية) حيوانية، نفسية، ثقافية، شخصية حيث يشكل التنضيد الـ (عالم لكونه معنى مشكلاً، هكذا يتوقف التفسير في وسط طريق فلسفة بناء وفلسفة وصف" (ريكور، ص56).
2. وبذلك يكون التفسير هو اللصق بالفهم من الشرح في الاداء كونه بيان وايضاح للتجربة من خلال علاقاتها الداخلية وترابطاتها في بناء تلك التجربة كونها، ليست معطى جاهز ليمكن شرحه، ولكن تتم عملية تطور للفهم الذي يمكننا من فهم حالة، او تجربة ما، ثم ايضاح ما تم فهمه وتفسير ترابطاته، وعلاقاته، حيث يقول (بالمر) "ان العالم يسمي تحليل المعطيات تفسيراً، ولكن من الممكن ايضاً ان نسمي تفهمه المبدئي لهذه المعطيات تفسيراً من نوع ما، فالمعطيات قبل تحليلها عبارات، والعبارات تأويلات"(ناصف، ص26).
3. وهنا نخوض في الاستنتاج، وهنا يكون دور الفهم في الاحالة للشرح او للتفسير، فوفقاً للشرح تنتهي العملية بمحددات وموقف نهائي، وفي التفسير تخوض العملية بتحليل للمعطيات، بما يستخلصه من مفاهيم، يتم تفعيلها بالتحليل، لتكون تفسيراً او صورة لوجهة نظر لها صيغة مميزة، بما تؤديه من توضيح وبالطبع فأن طبيعة الاحالة للشرح او التفسير كما في الشكل (2). تختلف حسب الشيء او الموضوع، وهي واضحة وفقاً لخواص ما يخضع للفهم، وبما ان التفسير الصق بالفهم من الشرح، فهو لايمثل التأويل، لانه تبقى حاجة الفهم اكبر واكثر امتداد للوصول للتأويل، لذا فهو مضمن في الفهم ومرحلة من مراحل التأويل، وبذلك يتساءل جادامر "هو التفسير، اذن انه بالتأكيد ليس شيئاً مماثلاً للشرح الذي يستخدم التصورات، وانما هو يشبه الحاصد عبر فهم وايضاح شيء ما" (طلبة، ص165).

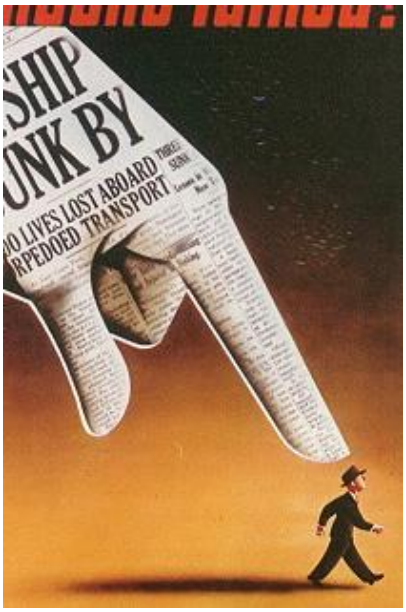

شكل (2) يوضح التاويل بين التفسير والدلالة

اراد المصمم اظهار فاعلية التأويل من خلال دمج المعنى الدلالي للشكل من خلال تحقيق العلاقة الجدلية بين الظاهر والكامن لان كلاهما جاء مكملا للاخر اي وظف عملية التكبير والتصغير ليس لاضفاء الجانب الجمالي والشد والجذب الانتباهي حصرا إنما الغاية الكامنة وراء ذلك الاستخدام تكمن في تحقيق الجانب التأويلي من خلال ظاهرتية الشكل اولا وتفعيل التاويل من خلال مواءمة تلك الاشكال.

فالتأويل محكوما بمرجعياته وحدوده وقوانينه التي وفق صياغة شكلية العناصر التصميمية الظاهرتية للاحالات الدلالية، فالشكل التصميمي المستخدم في الملصق السياسي ماهو الا شكلا رمزيا يحيل الى دلالات تحتمل التاويل من خلال توجيه الشكل الرمزي المتمثلة (باليد) وهو علامة اشارية القصد منها رمز للتحذير والتنبيه بتسليط الضوء الذي جاء بقصدية ذاتية تحمل قوى دلالية للشكل الذي يكسب قوته التاويلية التي تظهر من خلال السياق التنظيمي للاشكال التي تجعل التأويل ليس فعلا مطلقا انما هو رسم لخارطة تتحكم فيها العلامات الاشارية التي تحقق القراءة انطلاقا من معطيات النص الحروفية والنص هو نسيج من المرجعيات المتداخلة فيما بينها.من خلال تحليل نقد موجه علميا لهذه الاشكال وفق ضوابط ورقابات (السلطة الرابعة) فهذه النصوص الضابطة تحكم التأويل ضمن المسيرات الدلالية الممكنة وضمن كل السياقات التي تتيحها المرجعيات الذهنية.

وبذلك فهو يبعد عنا سوء الفهم كونه يشير بأتجاه ما ويقترب من استراتيجية الفهم بتحليله، ويأتي بذلك بعملية لاحقة يمكن الوصول من خلالها الى ايضاح اكبر، حيث يحتاج لمرحلة تمهيد او اعداد ليتفاعل مع الشيء او الموضوع، وبذلك فهو يقوم بتفعيل استراتيجية تحليل الشيء او الموضوع وفقاً لخواصه،

ببعدها الانساني في التأويل بما يسهم بعملية دفع لمرحلة اكثر تعقيداً او ابعد عنه في الفهم، بما يسهم فيه من فهم اولية العلاقة الداخلية للمعنى من خلاله معرفة تركيبته او ما يمكن اعتماده في ما يحيل اليه المعنى، والاحالة هنا تربطه بالفهم، لانه يشير الى مكامن الغموض وما هو مضمر، وفقاً لتحليله واحالته، وبذلك فهو يخرج من البداهة الى التخمين، والاحتمال بأثر التأويل، وهذا ما يؤدي الى البحث عن معادل من قبل التأويل، لذلك الاحتمال، وكما في الفن المعاصر، فأن التأويل يحتاج الى تحرر من أي تحليل او تفسير موضوعي، بل احالة الى رحابة وفهم اكثر اتساع، فالغموض الذي يحتمله جزء من موضوع، والذي يؤدي الى اغتراب في المفاهيم، يؤدي بنا الى ان نفرض على الشيء معاني متعددة، يجعل فهمه يتطلب مساحة اكبر، كونه يسعى الى ان تتجنب سوء الفهم، وبذلك يتم تأويله وفق عملية تحفيز نظم وآليات اشتغاله، وهنا نميز اهم ترابط ما بين التفسير والفهم، كونه يتجاوز الاغتراب والغموض بعملية الفهم.

ان التفسير الموضوعي والتفسير التأويلي المعتمد على الحدس. فالحدس يبني ذاته من خلال معرفة لجزئيات النص وتفصيلاته، ومن خلال مادة النص يتساءل عن مصداقيته ، وعبر النص يبني نفسه (غادامر، ص72). وعلى هذا فهو حدس " تأويلي " يتسم بالشعور القلق المتسائل الذي لا يفرض نفسه على النص بقدر ما يتأمله ويبني من خلال هذا التأمل معناه. ويحمل مفهوم الحدس نحواً من حدة الذهن وسبق الخاطر إلى تصدر الدلالة، كما يحمل شيئاً من معنى الظن والتخمين لكنه التخمين المعتمد على التأمل.

وان الانجاز الكرافيكي الذي يفرزه المصمم لابد له من سمات تقويمية تجعل منه مادة قابلة للتاويل والقراءة، فيمتلك الانجاز بذلك مفهوما جمعيا وذاتيا في ان واحد خاضعا لمرجعية المصمم وشخصيته وبذلك يفهم الانجاز ويحدد عبر العديد من تعاريفه المتفق عليها، كذلك هو الملصق فانه فهم في قابليته الاشد تماسا لجميع الموضوعات الحياتية المتباينة، لان للملصق الية طرح وامكانية تاويل وقراءة، منها يمكن للملصق ان يحرك ذهنية المتلقي ويهذبه ويثقفه بمجريات الاحداث التي تحيطه لاتكائه على مرجعية المصمم المنفذ الذي يمتلك ذهنية متحركة تؤهله من قراءة ما يحيطه بتمعن وتكوين راي ذاتي للمجريات المحيطة بالمجتمع، ولان المصمم يمتلك حرية الطرح ضمن محيط يستقبل هذه الحرية فانه يمتلك قابلية التاثير على المجتمع كما هي قابلية تاثير المجتمع على المصمم، ولقد فرضت عملية تصميم الملصق على المصمم الية تحليلية وتركيبية للعلاقات الشكلية والرموز المرجعية التي يفرضها المضمون باستنادها الى الخزين الكامن في ذهنية الفنان ليصوغ منها نظما المدلولات التي الت اليها على شكل علامات ايقونية ورمزية واشارية، ومن هذه التقسيمات العلامية وضع المصمم الية خطابه للمجتمع.

يشكل الملصق السياسي كلا منسجما، ويثير سلسلة من الحكايات التي يقوم المتلقي بتعيينها انطلاقا من مخزونه الثقافي الخاص فالشكل عبارة عن رمز مرئي يؤدي دوراً متطابقاً مع ما يمثله من خصائص تضفي دلالات تعبيرية تعكس اتصالاً يحدث تفاعلاً مع المتلقي بما تؤديه من تلبية لاحتياجاته و تعرفه واستدلاله على الإشكال، لما بما تحمله من دلالات واقعية مرتبطة بخزينه الإدراكي للمعرفة المسبقة لها، أي أن المصمم يعتمد توظيف الصور في الملصق السياسي، لإظهار لغة رمزية دالة تتمثل في قدرتها الاتصالية لتحفيز المدركات لدى المتلقين، بما تحمله مؤثراتها البنائية من قوة الجذب ومن ثم الاستدلال للكشف عن هوية وخصوصية الشكل المطروح في الملصق السياسي.

أما "المعنى" في بعض المواضع فهو ما نسميه الان "صورة فنية"، وعليه فالدلالة تتولد من العلاقة بين الدال والمدلول، ويفرز هذا الاتحاد ما يسميه سوسير "العلامة". ومثال ذلك(معنى كلمة عند "افلاطون" هو كالشيء المدلول عليه بالكلمة: فمعنى (طاولة) هو الموضوع المادي للطاولة.

فالدلالة بتصميم الملصقات السياسية تتميز بتنوعها من جهة وتكثفها من جهة أخرى، وهذه جدلية خاصة بالدلالة، يجب الموازنة بين طرفيها، فغزارة الدلالات وتكرارها قد تكون عائقا أمام المتلقي الذي يجد نفسه أمامعدد كبير من التأويلات من مصادر مختلفة، فتمنعه من تحقيق التواصل،كما إن ندرة الدلالات الملصقات قد يؤدي إلى عدم تحقيق المعنى وبالتالي عدم وصول الرسالة التي بثها النص التصميمي.

وتصميم الملصقات لها أدواتها وعناصرها التي تشكل كيانها المادي والمعنوي الذي يبث معاني خاصة وعامة،موحية ومختزلة ومكثفة لما نجده في الواقع وجميع تلك الأدوات وملحقاتها انما هي مثل الحروف والكلمات التي تنتظم في بنية الجملة، الفقرة، المقطع، لتنتج المعنى، وليست الاشكال والعلاقات بين مكونات التصميم سوى وحدات تحليلية تشكل منطلقاً اجرائياً للممارسة الايديولوجية للنقد، فالتصميم ((يضخ لنا إيحاءات وهو صيرورة دائمة، ما ان نحسب اننا قبضنا على معناه حتى ينفلت منا ويتقدم وفي كل محاولة نقوم بها ستكون اضافة خلية صغيرة لخلايا المنحل العام)) (يوسف، ص54). كما في الشكل (3). فالتصميم يخترق، عبر استعاراته ومجازاته، ذلك التصوير المباشر والنقل الحرفي والاقتباس النصي للواقع، والشفافية المتأتية من التواصل البصري.

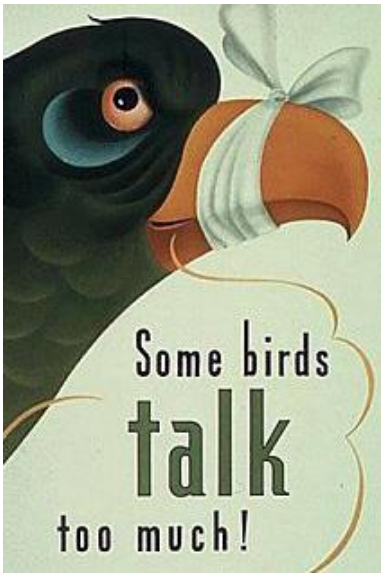

شكل رقم (3) يوضح من خلال المعاني الظاهرة والكامنة في الملصق السياسي

استخدام المصمم العناصر البنائية لهذا الملصق جاءت عبارة عن معاني دلالية مؤولة وغير مباشرة لان المشهد الذي امامنا عبارة عن طائر وعلى منقاره رباط ولانعلم لماذا ربط منقاره ويمكن ان نفسر ذلك بأنه طير جارح ممكن انه مؤذي ولذلك ربط منقاره أو ممكن ان نستنتج افكار وتأويلات وعدة تفسيرات ومعاني كامنة،او بمعنى اخر من الممكن القول ان الكلام يؤذي العالم وان السكوت مصمماً للعالم ومابين

الكلام والسكوت تتناضح الادلجة (الايدولوجية) حيث ان المتكلم صاحب السلطة دائما ينشر عبر كلامه المزيد من العنف والظلام بينما الشعب الغارق في بياضات ينشر الضوء،تتضح الرسالة اخيراً ان الكلام الذي يأتي من حدة الكائن الحيواني يكون سببا للدمار وان سكوته بارادة خارجية تجعل من الحياة اكثر هدوءاً وسلام الحديث موت والسكوت حياة.

وقد قام المصمم في عملية البناء في استخدام التضخيم في شكل رأس الطائر بعد ان قام بعملية استخدام عامل الحذف والاضافة في شكل الطائر ولم يبقى إلا الراس وذلك للمساعدة في عملية التكبير والتضخيم ليحتل تقريبا مساحة نصف الملصق وذلك بهدف اظهار الرباط على منقار الطائر بوضوح لان المصمم لو اعطى الطائر بحجمه الحقيقي لكانت بؤرة الجذب الرئيسية في الملصق وهي عنصر الرابطة الملفوفة حول منقار الطائر والتي تمثل هدف الفكرة ممكن ان يكون ظهورها صغير جداً.

مؤشرات الاطار النظري

1. ظهرت فاعلية التاويل من خلال المعاني التي تعبر عنها الأفكار المصممة ما هي إلا مفاهيم قد ترتبط بأشياء حسية ذات وجود عيني في العالم الخارجي، وقد ترتبط بمفاهيم قائمة على التجريد و التعميم.
2. إن فاعلية التاويل للمعاني المتضمنة أو المنبثقة من العمل التصميمي لايعارض ولايناقض بعضها بعضاً وإنما يكمله ويتفوق عليه دلالياً أو فلسفياً. كما وإن تعدد المعاني برغم خطورته أحياناً فهو دليل صحة وحيوية وديناميكية العمل التصميمي وعلى طاقته الانبعاثية والاشعاعية، الذي نطلق عليه التعدد المتناغم للدلالات التي يتكون منها.
3. الفكرة هي الدافع الذي يكمن وراء حدوث الفعل التأويلي التصميمي، وهي كذلك المكونة لملامح وحركة ومضامين الاشكال التصميمية التي تنبثق من سمة الفكرة وتنمو وتتطور بأتجاه الهدف التصميمي.
4. يتضمن فعل التاويل كفعل بحد ذاته تكوين وتوليد أفكار وصور جديدة أو إنتقاء فكرة أو بضعة أفكار من مجموعة موجودة سلفاً، هي بمثابة حلول متاحة لمشكلة محدودة. على الرغم من أن هذه الافكار يمكن أن توحي بمشاكل جديدة، مما قد ينتج عنه إعادة تحديد للصياغة الاولية للمشكلة.
5. ان فعل التاويل هو عملية تركيبية خالصة، لكنها تتضمن أيضاً التحليل والتقويم وأتخاذ القرارات.
6. تعد اللغة التصميمية نظاماً من العلامات الدالة التي تغطي مجالاً أرحب من المفاهيم، إذ هي حقل يشمل جميع التصورات المستوحاة من الواقع وتحقيق الترابط بين الشكل (الدال) المرتبط بتلك الصورة (المدلول). وهي لغة التخاطب بين المرسل والمستقبل (المتلقي).
7. هناك تفاعل جدلي بين العناصر الظاهرة والكامنة مؤدياً بالمحصلة النهائية الى تفجير العناصر الكامنة وحضورها ذهنياً وبقوة معتمداً على النسيج الرابط بين المكونات الظاهرية والباطنية التي عمد اليها المصمم لأجل إستثارة المتلقي وإكتمالية أثرها الجمالي.

النتائج والاستنتاجات

عرض النتائج ومناقشتها

بعد إجراء عملية النقد والتحليل،توصلت الباحثة الى نتائج تخص الهدف الذي يدعم في ذات الوقت توجهات الموضوع،والتي تفسر فاعلية التأويل في التصميم الكرافيكي:

1. ظهر ان فاعلية التأويل تحتاج إلى قراءة الاشكال، و يحتاج إليها كل نظر في عملية التفهم ذاتها، كما ان التفكير الابداعي يعتمد على الخيال النشط الذي يتميز بأنتاج صور وتركيبات جديدة لم تكن مسبوقة وتتصف بالاصالة والجدة والقدرة على الادهاش والتي شكلت عن طريق القوى العقلية والتصورات الذهنية الناتجة عنها التي أحدى القوى الفاعلة في تأويل الفكرة التصميمية في الملصق السياسي.كما في العينة (1).
2. نتج عن التأويل نادراً ما يحدث فيه اتفاق، حين يتعاطى كل منهما مرجعية محددة ومنطلقات ذاتية، تقدم تفسيراً لدلالات تأويل أشكال ورموز العمل التصميمي و ذات البعد الأشاري الأيقوني الذي يحمل في طياته معانٍ ودلالاتٍ يقصد من ورائها إيصال رسائل محددة،اذ غالبا مايكون الشكل المصمم دالاً الى حالة أخرى،وهو ما يتطلب موقفاً ادراكياً وتأويلياً،يعتمد الخبرات السابقة على حد سواء. كما في العينة (1)،(3).
3. نتج من خلال تجسيد الفكرة التصميمية في الملصق السياسي انها تتكون من عناصر ذات معاني تحتمل غير معانيها الظاهرة منها وتوجد بعض صفات الاشكال قد تعتمد على معنى واحد مما جعلها تنحى مجرى النصوص الادبية التي لاتحتمل غير مسماها وهنا تكون الدلالة بل التأويل يرد صفة مخالفة لها، إنما ستفسر بالتأويل ليتوافق معها في الدلالة.حيث ما هو مألوف يحيل لما هو باطن بما لايفصح عن سرية المعنى عبر اللامتوقع ونظام الاحالة من معنى الظاهر الى معنى يختبىء خلف الاشكال. كما في العينة (1)،(2).
4. ظهر ان توضيح المصمم لتصميم الملصق السياسي ككل ومقاصده الغنية بأفكاره اللامرئية عن طريق عمليات التحليل والتوظيف للشكل الحيواني المستوحاة من الفكر الحضاري وعمليات إعادة الصياغة بين الحذف والإضافة، نجده يحمل مفرداته أسئلة وجودية تحتاج تفسيرات دلالية.كما في العينة (3).

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليه البحث، تستنتج الباحثة ما يأتي :

1. أن فاعلية التأويل ينمو لتقديم تصور كلي شمولي للدلالة أو مكنون العمل التصميمي (الملصق)، أكثر مما يقدم تأويلات جزئية قد لا توصل إلى نتيجة ما، بحيث نستطيع التوصل إلى تأويل مشروع من خلال التبادل الكلي وفهمنا الاسترجاعي لمكوناته الجزئية.

2. ان الدلالة الحسية المجردة التي لا تعتمد على معطيات الواقع الحسي بل على مزيج من الصور الذهنية الذاتية، احتلت الصدارة في الملصق و اتخذت من الأشكال الحيوانية والآدمية وحدات تأويلية تستحدث نماذج مقترحة ذاتياً وحسياً، تختلف عن المعرفة.

3. إن فاعلية التأويل لا يستمد معطياتها من المعرفة الحسية بل من الصورة الذهنية والحدسية و من خلال استلهام الحدس وملازمته للمصمم منحته فرصته للتشكيل الحر وتضمينه مكنونات تعبيرية، والذي يحاول أن يرتكز على حقيقة محددة من جملة الظواهر معززة بجهد فكري وعي كبير.

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

4. إن التصميم الكرافيكي وتحديداً في مجال الملصقات السياسية يعتمد على نظم معرفية قابلة للتطور والنمو تستنبط علاقاتها ومفرداتها من تراكم الفكر والمعرفة لدى كل من المصمم والمتلقي،أي خبرة التخيل والتأويل التي تعتمد على تراكم الصور الذهنية كمفردات مخزونة، وعلى النظام الفكري لتنظيم أنساق العلاقات التي تقدمها آلية الوعي ومخزون الذاكرة وبالتالي خبرة آلية عرض المخيلة كبداية لتحقيق الإداء الابداعي الجمالي في العمل التصميمي.

التوصيات

في ضوء ذلك وما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات واستكمالاً للفائدة والمعرفة توصي الباحثة بما يأتي:

1. تضمين مادة النقد والتحليل المفاهيم الفكرية التي توصل إليها البحث لتجنب الخوض في مفهوم التأويل والدلالة بإشارات سطحية وعشوائية، بما يوفر فرصة علمية لدراسة آلية اشتغال التأويل وتطبيقاته في التصميم الكرافيكي.
2. ضرورة تكثيف الإصدارات والمطبوعات في الدراسات الجمالية التأويلية الأجنبية المترجمة في العراق لاغناء المكتبة العراقية بها.
3. توظيف الاشكال التي يمكن ان تنمي ذهنية وذوق المتلقي،وتجعله امام موقف التأويل والتفسير والنقد والاستنباط،كونها من لوازم التحليل النقدي،وكلما نمى ذلك،كلما انعكس على العملية الفنية كلها.

المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة،2003.
2. آيزر، ولفغانغ، فن جزئي وتأويل مطلق، تر : مهند لويس، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة العدد3، السنة 12، 1992.
3. ايمان طه ياسين،الخيال الابداعي في بنية المنجز التصميمي، مجلة الاكاديمي،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،العدد2016،74.
4. ريكور، بول، من النص الى الفعل، تر: محمد برادة، حساب بورقيق، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ط2001،1.
5. عصفور، جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1992،1.
6. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1982.
7. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ب.ت.
8. السعيدي، رباح على، فاعلية المادة في النحت العربي الحديث، رسالة ماجستير، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2005.
9. عبد الحميد، شاكر، الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة، الكويت، 2009.
10. عبد القادر الرباعي، التاويل دراسة في افاق المصطلح، مجلة عالم الفكر، عدد2، مجلد 31،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط1، 2002.
11. عقيل مهدي يوسف، جماليات المسرح الجديد،اربد،دار الكندي للنشر والتوزيع،ط1999،1.
12. الغنيمي، ابو الوفا،التفتازي ابن سبعين وفلسفته الصوفية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1973.
13. قطوس، بسام، المداخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية-مصر، ط1، 2006.
14. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم المصرية، القاهرة، 1994.
15. مسعود، جبران. رائد الطلاب، ط1، بيروت : دار العلم للملايين، 1967.
16. مصطفى ناصف، نظرية التاويل، النادي الادبي الثقافي، مطبعة جدة، السعودية، ط1، 2000.
17. منى طلبة، الهيرمينوطيقيا. المصطلح والمفهوم، مجلة " إبداع"، العدد 4، أبريل 1998.
18. هانز جورج غادامر: تجلي الجميل، تر : سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، 1997.

Effectiveness of Interpretation in Graphic Design

Sahar Ali Sarhan….....College of fine arts/ University of Baghdad

Al-academy Journal ……..…… Issue 91 - year 2019
Date of receipt: 27/1/2016….....Date of acceptance: 10/2/2016….....Date of publication: 25/3/2019

Abstract

The interpretation is one of the means used to by the designer to construct his perceptions of the world in which he lives, either to better understand or rediscover or reproduce the new thing and the creative thing which is characterized by novelty and originality. The design innovations in the political posters, achieved by the designer, result from his perceptions for the response towards a certain subject through what he has of practical experience to interpret his ideas and his desire to achieve harmony with the reality and compatibility with his aims in visible visual effects that will be established in the recipient's memory and stimulate his senses in the realization of the content of the media message. The political poster has a great role in coding design ideas, and designers often use symbols and signals that have political connotations. Usually, many political posters in countries that lack freedom of opinion are banned because they tackle the political situation through presentation. The theoretical framework included the first section (the intellectual concepts of interpretation in the graphic design) and the second section (the effectiveness of interpretation in the design of political posters). The researcher, after the analysis, reached a set of results, the most important of which is that: the effectiveness of interpretation requires reading the forms, and requires considering the process of understanding itself, and the creative thinking depends on the active imagination, which is characterized by the production of new unprecedented images and combinations. Finally the research ended with the conclusions in which goals set were achieved.

Key words: (Interpretation , Graphic Design).